فِداءُ الأَحَد

«ما ربطتم في الأرض
ربط في السماء»

الأحد الثالث والعشرون من زمن السنة (أ) 2026/9/6

أنتيفونة الدخول وقوف

ش: بَارٌّ أَنْتَ يَا رَبُّ وَمُسْتَقِيمٌ فِي أَحْكَامِكَ. عَامِلْ عَبْدَكَ بِحَسَبِ رَحْمَتِكَ.

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإله الواحِد.

تحية الكاهن

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

فعل التوبة

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلِاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترف** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلَهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَليّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ فَدَيْتَنَا وتَبَنَّيْتَنَا، † كُنْ بِمَنْ أَحْبَبْتَ رَؤُوفًا، ❋ فَيَنَالَ المُؤْمِنُونَ بِالمَسِيحِ الحُرِّيَّةَ الحَقَّ وَالمِيرَاثَ الأَبَدِيّ. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، باتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

القراءة الأولى

«إذا لم تُنْذِر المنافق، فَمِنْ يدِكَ أتطلبُ دَمَه»

قِراءَةٌ مِن نَبُوءَةِ حِزقيال (33: 7-9)

هكذا يقولُ الرَّبّ:

«وأَنتَ، يا ابنَ البشَر، فقَد جَعَلتُكَ رَقيباً لآلِ إِسْرائيل، فتَسمعُ الكَلِمَةَ مِن فَمي وتُنذِرُهم عنِّي. فإِذا قُلتُ للمُنافِق: يا مُنافِق، إِنَّكَ تَموتُ مَوتاً، ولم تَتَكَلَّمْ أَنتَ مُنذِرًا المُنافقَ بِطَريقِه، فذلك المُنافقُ يَموتُ في إِثمِه، لكِنِّي مِن يَدِكَ أَتَطَلَّبُ دَمَه. أَمَّا إِذا أَنذَرتَ المُنافِقَ بِطَريقِه ليَتوبَ عنه، ولم يَتُبْ عن طَريقِه، فهو يَموتُ في إِثمِه، لكِنَّكَ تكونُ قد خلَّصتَ نَفْسَكَ».

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

94: 1-2، 6 - 7أ ب، 7جـ- 9

الردّة: **لَعَلَّكُمُ اليَومَ صَوتَ الرَّبِّ تَسمَعُون: لا تُقَسُّوا قُلُوبَكُم.**
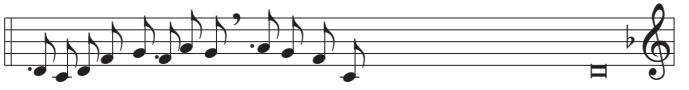
لَعَلَّكُمُ اليَومَ صَوتَ الرَّبِّ تَسمَعُون: لا تُقَسُّوا قُـلُوبَـكُم.
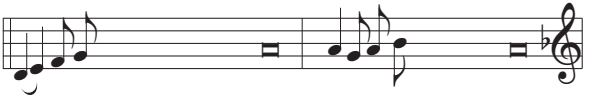
1 هَلُمُّوا نُهَلِّلُ لِلرَّبِّ * نَهتِفُ لِصَخرَةِ خَلاصِنا.
نُبادِرُ إِلى وَجهِهِ بِالشُّكْران * ونَهتِفُ لَه بِالأَناشيد.

2 هَلُمُّوا نَسجُدُ ونَركَعُ لَهُ * نَجْثو أَمامَ الرَّبِّ صانِعِنا.
فإِنَّه هو إِلهُنا * ونَحنُ شَعبُ مَرْعاه وغَنَمُ يَدِهِ.

3 اليومَ إِذا سَمِعتُم صَوتَهُ * فلا تُقَسُّوا قُلوبَكم كما في مَريبة
وكما في يَومِ مَسَّة في البَرِّيَّة *
حَيثُ آباؤُكمُ امتَحَنوني، واختَبَروني وكانوا يَرَونَ أَعْمالي.

القراءة الثانية

«المحبّة كمال العمل بالشريعة»

قراءة من رسالة القديس بولسَ الرسول إلى أهل رومة (13: 8 – 10)

أَيُّها الإِخوَة:

لا يَكوَنَنَّ علَيكم لأَحَدٍ دَيْنٌ إلاَّ حُبُّ بَعضِكُم لِبَعْض، فمَن أَحَبَّ غَيرَه أَتَمَّ العَمَلَ بِالشَّريعة. فإِنَّ الوَصايا الَّتي تَقول: «لا تَزْنِ، لا تَقتُلْ، لا تَسْرِقْ، لا تَشتَهِ» وسِواها مِنَ الوَصايا، مُجتَمِعةٌ في هذِه الكَلِمَة: «أَحبِبْ قَريبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ».

فالمَحبَّةُ لا تُنزِلُ بِالقَريبِ شرًّا؛ فالمَحبَّةُ إِذاً كَمالُ العَمَلِ بِالشَّريعة.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

هللويا (٢ قورنتس 5: 19)

هللويا. هللويا. إِنَّ اللهَ هو الَّذي صالَحَ العالَمَ في المسيح، ❋
وجعَلَ على أَلسِنَتِنا كلامَ المُصالحة. **هللويا.**

الانجيل المقدس

«إذا سمعَ لَكَ، فقد ربحتَ أَخاك»

✠ **فصلٌ من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير** (18: 15 – 20)

في ذلك الزَّمان: قالَ يسوعُ لتلاميذِه:

«إذا خَطِئَ أَخوكَ، فَاذهَبْ إِليهِ وَانفَرِدْ بِه ووَبِّخْهُ. فإِذا سَمِعَ لَكَ، فقَد رَبِحتَ أَخاك. وإِن لم يَسمَعْ لَكَ فخُذْ معَكَ رجُلاً أَو رَجُلَين، لِكَي يُحكَمَ في كُلِّ قضِيَّةٍ بِناءً على كَلام شاهِدَينِ أَو ثَلاثة. فإِن لم يَسمَعْ لَهُما، فأَخبِرِ الكَنيسةَ بِأَمرِهِ. وإِن لم يَسمَعْ لِلكَنيسةِ أَيضاً، فَلْيَكُنْ عندَكَ كالوثَنِيِّ والعَشَّار.

«الحَقَّ أَقولُ لَكُم: ما رَبطتُم في الأَرضِ رُبِطَ في السَّماء، وما حَلَلتُم في الأَرضِ حُلَّ في السَّماء».

«وأَقولُ لكم: إِذا اتَّفَقَ اثنانِ مِنكم في الأَرضِ، على طَلَبِ أَيِّ حاجةٍ كانت، حَصلا علَيها مِن أَبي الَّذي في السَّمَوات. فَحَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أَو ثلاثةٌ بِاسمِي، كُنتُ هُناكَ بَينَهم».

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

حتى في مقطع اليوم فإن خبرة الإصغاء هي خبرة مركزية. حتى الآن، في القراءات المعروضة علينا في ليتورجيا الآحاد، كان الإصغاء لكلمة الله أمرًا أساسيًا، وهي كلمة، كما رأينا، كلمة حياة، تعزي وتشجع، ولكنها أيضًا تقوّم، وتظهر الحقيقة، وتعرف كيف تغيّر النظرة والقلب لذاك الذي يصغي جيداً.

إن مصطلح الإصغاء يتكرر اليوم ثلاث مرات، ولم يعد يشير إلى الإصغاء إلى كلمة الله، بل إلى كلمة الأخ ضمن جماعة تلاميذ يسوع. السياق العام هو سياق الهشاشة والخطيئة. يبدو للإنجيلي متى أن الجماعة المسيحية، مثل أي مجتمع آخر، اختبرت تجربة الخطيئة، والعلاقات الهشة والمجروحة، ومشاكل العلاقات، وصعوبة اللقاء وفهم بعضنا البعض: وهذا جزء من التعايش الطبيعي بين الناس.

فسفر أعمال الرسل، على سبيل المثال، يؤكد أن الكنيسة الأولى عاشت في كثير من الأحيان لحظات من التوتر لم تكن خالية من تجارب القلب البشري التي تقود إلى التعب في العلاقات: الغيرة، الظلم، اللامبالاة، الغطرسة... فما هو الفرق إذًا في طريقة عيش هذا الواقع في الجماعة المسيحية؟ الفرق كله يكمن في الكلمة، أي في الشجاعة والحرية في التحدث مع بعضنا البعض.

بين أعضاء الجماعة المسيحية، لا ينبغي للضعف أن يوتر العلاقات ويقطع دائرة الكلمة، بل يجب أن يصبح فرصة مميزة للتحدث مع بعضنا البعض. عندما يرتكب شخص ما جريمة، تصبح الكلمة، التحدث مع بعضنا البعض، ضرورية حتى لا يُترك أحد وحيداً في خطيئته: أولئك الذين أخطأوا لديهم «الحق» في سماع كلمة تساعدهم على تسليط الضوء والعودة الكاملة إلى قلب الجماعة.

من يستمع، حتى لو ارتكب أي خطأ، لا يُستبعد من الجماعة، بل «يسترد» إلى الرب وإلى جسده أي الكنيسة "إذا خطئ أخوك، فاذهب إليه وانفرد به ووبخه. فإذا سمع لك، فقد ربحت أخاك".

إن جماعة التلاميذ ليست مثاليًا، ولكنها جماعة تستمع لبعضها البعض. هي مسؤولية وسلطة مشتركة بين جميع أعضاء الجماعة: يقول يسوع أنه عندما يخطئ شخص ما، فإن الخطوة الأولى ليست بتولي السلطة المسؤولية للتدخل والتصحيح، كما يحدث في أماكن أخرى. في الأخوّة المسيحية، كل واحد مسؤول عن أخيه، ولا يمكن لأحد أن يشعر بعدم المسؤولية عن واجب البحث عن أخيه الضال: لأن هذا البحث هو وسيلة لمحبته.

يدعونا يسوع تدريجياً إلى توسيع دائرة الأشخاص المدعوين للتدخل في التصحيح إن هناك هدفًا واحدًا للتقويم الأخوي: ليس إذلال الأخ، ناهيك عن إرضائه بعدالة مزعومة، بل لشفاء الأخ وإنقاذ العلاقة. لأنه في الجماعة المسيحية، الآخر هو جزء مني، ونحن من نفس الجسد (الكنيسة). ألم الآخر ومرضه يؤثر

بالجميع. تخبرنا الآيات الختامية شيئين أساسيين عن علاقتنا بالله.

الأولى: هو أن الله يستمع لصلاة التائبين. ومن الواضح أن الله يسمع لكل صلواتنا. ولكن حيث يعيش الإخوة تجربة الغفران والمصالحة، فإن صلواتهم تُستجاب بطريقة أو بأخرى.

أما الثانية فهي مرتبطة مباشرة بالأولى «فحيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم» لأنه، في النهاية، ماذا نطلب دائمًا في صلاتنا؟ نسأل الله أن يكون معنا، أن يكون الله فينا، أن يكون حاضرا. تخبرنا هذه الآيات أن حضور الله بين خاصته، بالإضافة إلى اللحظة الليتورجيا والأسرار، يظهر أيضًا في طريقة الحياة الأخوية هذه: حيث توجد جماعة من الإخوة الذين يستمعون لبعضهم البعض، ويغفرون لبعضهم البعض. هناك جماعة تتأسس على الإنجيل، والرب في وسطهم.

في الواقع، المسيحية قبل أن تكون ديانة، هي أسلوب حياة له مرجع ملموس بالتحديد في هذا المقطع من الإنجيل، والذي لن يتوقف أبدًا عن التغلغل في قلوب البشر واجتذابها.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور. إِلَهٌ مِن إِلَه، نُورٌ مِن نُور، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلاَصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاَطُسَ البُنْطِيّ؛ تَألَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لاَ فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالاِبْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالاِبنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأحبّاءُ، لَقد عَلَّمَنا يسوعُ المحبةَ المُستوحاةَ مِن رَحمتِهِ ومَغفرتِهِ، فلنطلُبْ إلَيهِ القوَّةَ، ولنَرْفَع إلَيهِ صلواتِنا قائلين: استجب يا ربّ.

1) مِن أجلِ الكنيسةِ المقدَّسةِ، كي يَكونَ أعضاؤها صانِعي سَلامٍ، ودُعاةً للمُصالَحةِ والأُخوَّة. إلى الرَّبِّ نطلُب.

2) مِن أجلِ المسؤولينَ عَنِ المؤسَّساتِ التَعليمِيَّةِ والتَثقيفيّةِ في وَطَنِنا، كَي يَنشُروا ثقافَةَ المُسامَحَةِ والمُصالَحَةِ.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

3) مِن أجلِ العائلاتِ المَسيحيّة، كي يَسودُ فيها المحبّة والوَحدَةِ بَينَ الأفراد.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

4) مِن أجلِنا نحنُ المُصلّينَ مَعًا اليوم، كَي نُدرِكَ أهميَّةَ النُمُوِّ في المغفرةِ المتبادلَةِ والمحبَّةِ الأخويَّةِ فِيما بَيننا. إلى الرَّبِّ نطلُب

* نيَّات أخرى.

ك: أيُّها الآبُ السماويُّ، تقبَّلْ الأدعيةَ التي رَفَعناها إلَيكَ، واجعلْ مَحبَّتَكَ اللامُتناهيةِ تَنمو فينا، نحنُ المُجتمعينَ باسمِ ابنِكَ، الحَيِّ المالِكِ إلى دَهرِ الدُّهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِنْ يَدَيْكَ، لمَدْحِ اِسْمِهِ وتَمجيدِهِ، ولمَنفَعَتِنا، ولخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ مِنْكَ كُلُّ تَقْوَى صَادِقَةٍ وَكُلُّ سَلام حَقِيقِيّ، † أَعْطِنَا أَنْ نُكْرِمَكَ بِهٰذِهِ الشَّعَائِرِ إِكْرَامًا يَلِيقُ بِجَلالِكَ السَّامِي، * وَلْيَكُنِ اشْتِرَاكُنَا فِي هٰذا السِّرِّ المُقَدَّسِ رَابِطَةَ أُخُوَّةٍ وَمَحَبَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ...

بعد الكلام الجوهري

ك: هذا سِرُّ الإيمان.

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (2)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَملُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبْرَأ نَفسي.

أنتيفونة التناول

أَنا نورُ العالم؛ مَن يَتبَعْني لا يَمشِ في الظَّلام، بل يَكُونُ لهُ نورُ الحَياة.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

اللّٰهُمَّ، يا مَنْ تَقُوتُ مُؤْمِنِيكَ وتُنْعِشُهُمْ بِمَائِدَةِ كَلِمَتِكَ وَبِالخُبْزِ السَّمَاوِيّ، † اِجْعَلْ هٰذِهِ النِّعَمَ العَظِيمةَ، الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا ابْنُكَ الحَبِيبُ، تَعُودُ عَلَينَا بِجَزِيلِ الفَائِدَة، * فَنُشَارِكَ المَسِيحَ دَائِمًا فِي حَيَاتِهِ الإِلٰهِية. هُوَ الَّذِي يَحْيا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.